

١ - ١٥ - الركن الاسمي وأل التعريف

يقول «سيبويه»:

«تلحق الألف واللام الأسماء للمعرفة»^(٥٦).

«النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرّف به»^(٥٧).

واضح أن الاسم، بنظر «سيبويه» تلحقه أل التعريف. فال تعريف والاسم يكونان تركيباً اسمياً. ونستنتج القاعدة التالية:

القاعدة (٢٦):

ركن اسمي = أل + اسم

١ - ١٦ - الركن الاسمي والجمع

يقول «سيبويه»:

«فمن ثم صار «حسان» وما أشبهه بمنزلة الاسم الواحد نحو: مررتُ برجل جنب أصحابه، ومررتُ برجل ضرورة قومه، فاللفظ واحد والمعنى جميع»^(٥٨).

ويشير «سيبويه» هنا صراحة إلى أن الاسم عندما تدخله سمة الجمع يكون ركناً اسمياً هو وسمة الجمع. فنستخرج القاعدة التالية:

القاعدة (٢٧):

ركن اسمي = جمع + اسم

١ - ١٧ - اندماج عنصرين لغويين في عنصر لغوي واحد

لا بد لنا من أن نشير هنا إلى أن بالإمكان التمييز في مجال دراسة الركن الاسمي عند «سيبويه» بين قاعدة الركن الاسمي التي تنص على أن الركن الاسمي بإمكانه أن يحتوي على عدة عناصر كلامية تكون مجتمعة اسماً واحداً، وبين قاعدة اندماج اسمين معاً في اسم واحد.

يلاحظ «سيبويه» في الواقع، وجود أسماء مكوّنة أساساً من التحام اسمين في

اسم واحد:

(٥٦) الكتاب، الجزء الأول، ص ١٤.

(٥٧) الكتاب، الجزء الأول، ص ٢٢.

(٥٨) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٤٣.